مرام الهوى صعبٌ وسهل الهوى وعر ... وأوعر ما حاولته الحبّ والصّبر .

أواعدتي بالوصل والموت دونه ... إذا متّ ظمآناً فلا نزل القطر .

بدوت وأهلي حاضرون لأنّني ... أرى أنّ داراً لست من أهلها قفر .

وما حاجتي في المال أبغي وفوره ... إذا لم يفر عرضٌ فلا وفر الوفر .

هو الموت فاختر ما علا لك ذكره ... فلم يمت الإنسان ما حيي الذكر .

وقال أصيحابي الفرار أو الرّدى ... فقلت هما أمران أحلاهما مرّ .

سيذكرني قومي إذا جدّ جدّهم ... وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر .

ولو سدّ غيري ما سددت اكتفوا به ... وما كان يغلو التبر لو نفق الصّفر .

ونحن أناسٌ لا توسّط عندنا ... لنا الصدر دون العالمين أو القبر .

تهون علينا في المعالي نفوسنا ... ومن طلب الحسناء لم يغلها مهر .

ومن شعره : من الطويل .

أساء فزادته الإساءة حظوةً ... حبيبُ على ما كان من حبيب .

يعدّ عليّ الواشيان ذنوبه ... ومن أين للوجه المليح ذنوب .

ومنه : من الكامل .

وقد كنت عدّتي التي أسطو بها ... ويدي إذا اشتدّ الزمان وساعدي .

فرميت منك بغير ما أمّلته ... والمرء يشرق بالزلال البارد .

ومنه : من البسيط .

سكرت من لحظه لا من مدامته ... ومال بالنّوم عن عيني تمايله .

فما السّلاف دهتني بل سوالفه ... ولا الشّمول ازدهتني بل شمائله .

ألوت بعزمي أصداغٌ لوين له ... وغال قلبي بما تحوي غلائله .

ومنه في مملوكه : من الخفيف .

يا غلامي بل سيّدي ما أملّك ... هب لمولاك لا عدمتك فضلك .

خوف أن يصطفيك بعدي غيري ... لا أرى أن أقول قدّمت قبلك .

ومنه : من مجزوء الكامل .

لا تطلبنّ دنوّ دا ... رٍ من خليلٍ أو معاشر .

أبقى لأسباب المود ... دة أن تزار ولا تجاور .

ومنه : من الطويل .

أيا عاتباً لا أحمل الدّهر عتبه ... عليّ ولا عندي لأنعمه جحد .

سأسكت إجلالاً لعلمك إنني ... إذا لم تكن خصمي لي الحجج اللّدُّ .

ومنه : من الوافر .

أما من أعجب الأشياء علجٌ ... يعرّفني الحلال من الحرام .

بنو الدنيا إذا ماتوا سواءٌ ... ولو عمر المعمّر ألف عام .

مجد الدين البهنسي الوزير .

الحارث القاضي الجليل مجد الدين أبو الأشبال ابن الرئيس العالم النحوي . مهذّب الدين أبي الحسن المهلب بن حسن بن بركات بن عليبن غياث المهلّبي المصري الشافعي البهنسي . اتصل بابن شكر وسافر معه إلى الشام وغيرها وترسّل إلى الديوان وإلى ملوك النواحي ووقف وقفاً بمصر على الزاوية التي كان والده يقرىء بها بالجامع العتيق . وكان مجد الدين له اليد الطّولى في اللغة وله شعر . ووزر للاشرف بحرّان ثم إنه نكبه وصادره وحبسه مدةً ثم أفرج عنه ومات بدمشق سنة ثمان وعشرين وستمئة . نقلت من خط شهاب الدين القوصي في معجمه قال : أنشدني لنفسه في رجل يثلب أعراض الناس : من المتقارب .

طغى ابن فلان على ربّه ... وما منه في الخلق من سالم .

وذاك قليلٌ وإن ضوعفوا ... دعوه يسبّ إلى آدم .

كنوز المعايب في عرضه ... يفرّق منها على العالم .

حارثة .

ابن النعمان الصحابي .

حارثة بن النعمان بن نفيع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري أبو عبد ا . شهد بدراً واحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول ا A وكان من فضلاء الصحابة .

قال : مررت على رسول ا A ومعه جبريل جالساً بالمقاعد فسلّمت عليه وجزت فلما رجعت وانصرف النبي A قال لي : هل رأيت الذي كان معي ؟ قلت نعم . قال فإنه جبريل وقد ردّ عليك السلام . وقد روي هذا بغير هذا المعنى